

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[92] - أيها الناس لا تكل أطفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، وإِلا لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيدكم إلا إشارة بحواجبتكم، ثلاثة خذوها بما فيها وأرجوا رابعها وموافها. بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلي الرجال في القدور، أما أني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش. - بالحق القائمان بالامر إلى قيام الساعة. قوله رضى الله تعالى عنه: لا تكل أطفاركم عن عدوكم " لا " للنهي. و " تكل " بفتح حرف المضارعة، وهو من أحسن الكنايات في التحريض على معاداة الأعداء في الدين. " ولا تستغشوا صديقكم " على الاشتغال، أي لا تستغشوا صديقكم في الدين ولا تخوفوه في المخالة والمصادقة فيستحوذ الشيطان عليكم، أي يغلبكم ويستولي عليكم. قوله رضى الله تعالى عنه: ثلاثة خذوها بما فيها. يعنى بها عليا والحسن والحسين عليهم السلام، والاخذ بسنن سنتهم والسلوك في مسير سيرتهم. " وأرجوا رابعها وموافها " أراد بالربع السجاد زين العابدين عليه السلام، فإن الثلاثة عليهم السلام موافوه وموازوه في ملهمات المحن وصعوبات الفتن وشدائد المجاهدة في سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب والنوائب يوم الطف وبعده، وإن لم يقم هو بالجهاد من بعد، لفقدان الجنود والأعوان. وقوله " بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى " يعنى به قائم أهل البيت المهدي الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه. " ومغلي الرجال " بالعين المعجمة في أكثر النسخ على صيغة الفاعل من باب
